عن وطاق السلطان سليم الى انبابة ونزلوا
في المراكب وعدوا به الى بولاق وادخلوه من
باب القنطرة الى مرجوش الى بين القصرين وقد
انقلبت الدنيا بالضجيج والبكا والصياح
وكان ذلك على اهل المملكة من اشئم الايام
فلما وصلوا به الى باب زويلة وجدوا الحبل
مرخي فانزعوا به ونزلوه من على البغله
وصلبوه من غير مهلة ثم بعد ذلك انزلوه
وساروا به في نعش الى قبة السلطان الغوري
فغسله القاضي اصيل الدين الطويل ودفنوه
في فسقية في القبة المذكورة وارسل له السلطان
سليم ثلاثة اكياس من الفضة فرموها عليه
ثم ان السلطان سليم في الساعة التي صلب
فيها السلطان طومان باي قطع فيها راس
الامير شاد بك وجاؤا به الى المدرسة المعروفه
البيبرسية وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه في
مسجد من داخل الخوخة التي عند الفرن بالقرب
من المدرسة

من المدرسة وكانت مدة امدة الجراكسة
وهو سنة اثنين وعشرين وتسعماية وكان مراد
السلطان سليم لا يقتل طومان باي وكان مراده
ياخذه معه الى بلاد الروم لولا الغزالي وخيربك
اغرياه على قتله ومن الغريب انه خيربك بنى له
قبة في تربة مليحة في باب الوزير تمر الناس عليها
للقلعة وتمر من عليها الباشوات والصناجق
والاغاوات وغيرهم ولا يقرون له فاتحة ولا يترحم
عليه احد منهم كما سياتي في ترجمته وضد الله عنه
قلوب الخلق والعجب انه كان السبب في ملك بني
عثمان في مصر والشام وكلهم يكرهونه ولا يذكرونه
بخير لانه كان السبب في هلاك ما بين الوف
من العثامنة والجراكسة وساير اصناف العالم
من العرب والعجم وحصروا من قتل بينهما تقريبا
فوجدوه خمسة عشر الف نفس فسبحان من يفصل
بينهم الى يوم القيامة ثم ان السلطان سليم
انشرح خاطره اذ يذهب الى اسكندرية ويتفرج

علامة مدة الجراكسة

تنبيه علي من قتل في حرب السلطان سليم مع الجراكسة

Copyright © King Saud University